## *نقد لنص شعري قديم*

# الحمامه النائحه للشاعر ابي فراس الحمدانيالس الحمداني

أقُول وقد ناحـــــتْ بقُرْبي حمامة ... أيا جارتا هل تـــــشعُرين بحالي
معاذ الهوى ما ذمتي طارقة النوى ... ولا خـطـــــرتْ منكِ الهمومُ ببال
أتحمل محـــــزون الفؤاد قوادم ... على غـــــصن نائي المسافة عال
أيا جـــارتا ما أنْصف الدهر بيننا ... تعـــــاليْ أقاسِمْك الهمُوم تعالي
تعالي تـــــريْ روحا لدي ضعيفة ... تردد فـــــــي جسم يُعَـذَّبُ بال
أيضحكُ مأســـــورٌ وتبكي طليقة ... ويسكتُ مـحـــــزون ويندبُ سال
لقد كنـــــــتُ أوْلى بالدمع مقلة ... ولكن دمـعي في الحوادث غـــال

هذه قطعة شعرية غنائية رقيقة من امثلة الشعر العربي الغنائي في القرن الرابع للهجرة العاشر ميلادي اتمثل اسمئ الامير الاسير وشكواه تضطرم في ذاته الام الفراق وتلح على نفسه نزعه الحرية والتحرر من ظلم الاسر فكان في كل بيت فيها جمرة كاوية و سيلا من لهب شرود اطل الشاعر من اسره وقد ازد حمت في ذاته الحبيبه ذكريات كثيرة فانثالت عليه الهموم وهو في وحدتة وعزلتة فرانفي هذه الحمامة التي تنوح بقربه انيسا يتحدث اليه وصديقا يشكوه بعض الامه مستهلا بنداء الندبة (ايا جارتا ) هذا النداء الذي احبه الشاعر فاعاده مرة ثانية في البيت الرابع تعبيرا عن امالة في تحقيق حريته يتمنى ان تشعر هذه الحمامة رمز الحب والسلام بما يشعر به من الام وهموم كلها حرة طليقة لاتعرف للامي معنى ولا للالم طعما انها طائر بريء لا تعرف الهنوم الى باله سبيلا لكن الشاعر يلح بالدعوة للحمامة مقاسمته همومه المتمثله بتكرار الفل (تعالي ) ثلاث مرات في البيت الرابع والخامس لانة وجد في هذه الحمامة النائحة ذاته الحزينة وهنا تتوهج صحوة الشاعر وهو الفارس الاصيل شجاعة وحماسة ومروءة والامير العربي النبيل نسبا وانتماء انا الاسير اولى منك ايتها الحمامة الطليقة بالبكاء وتذارف الدموع ولكن هيهات ان ادرف دمعة واحدة في مثل هذا الموقف الذي تتمكن فيه الرجولة وتتجلى فيه البطولة والفروسيه لمعناها الاخلاقي والايماني ان دمعي ايتها الحمامه غال ويبقى يمثل ايا فارس فارسا واميرا وانسانا لا تؤثر في شخصه الاصداح ولاتبط عزيمته الهموم ولايجد اليأس او الضعف الى نفسه سبيلا...